

الأغاني

(انظر قراد وهاتا نصره جزعا ... عرض الشقائق هل بينت أظعانا) .

(فيهن اترجة نصح العبير بها ... تكسي ترائبها شذرا ومرجانا) .

وصية اب لابنته وهي ترحل للزواج فخرجا حتى اتيا قيس بن خالد فجهزها ابوها فلما ارادت الرحيل قال لها يا بنية كوني لزوجك أمة يكن لك عبداً وليكن اكثر طيبك الماء فانك إنما يذهب بك إلى الأعداء واراك أن ولدت فستلدين لنا غيظاً طويلاً واعلمي أن زوجك فارس مضر وانه يوشك أن يقتل أو يموت فلا تخمسي عليه وجهاً ولا تحلقي شعراً قالت له أما وا لقد ربيتني صغيرة واقصيتني كبيرة وزودتني عند الفراق شر زاد وارتحل بها لقيط فجعلت لا تمر بحي من العرب إلا قالت يالقيط أهؤلاء قومك فيقول لا حتى طلعت على محلة بني عبد ا بن دارم فرأت القباب والخيل العرب قالت يالقيط أهؤلاء قومك قال نعم فأقام اياماً يطعم وينحر ثم بنى بها فأقامت عنده حتى قتل يوم جيلة فبعث إليها أبوها أخوا لها فحملت فلما ركبت بغيرها أقبلت حتى وقفت على نادي بني عبد ا بن دارم فقالت يا بني دارم اوصيكم بالغرائب خيراً فوا ما رأيت مثل لقيط لم تخمش عليه امرأة وجهاً ولم تحلق عليه شعراً فلولا أني غربية لخمشت وحلقت فحبب ا بين نساءكم وعادى بين رعائكم فاثنوا عليها خيراً